افتتاحية العدد الرابع

بقلم الأستاذ الدكتور/ سعيد أحمد جمعة

عميد الكلية ورئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

افتتاحية العديد

بقلم الأستاذ الدكتور

سعيد أحمد جمعة

رئيس مجلس الإدارة وعميد الكلية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبة والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا الذي بين يديك أيها القارئ الكريم العدد الرابع من مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بمدينة السادات فرع جامعة الأزهر، تلكم المجلة التي أبت إلا أن تكون رائدة من أول يوم خرجت فيه للقراء، وهذا العدد له خصوصية شديدة حيث يأتي بعد أن حصلت كلية الدراسات الإسلامية والعربية بمدينة السادات على شهادة الاعتماد من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد التابعة لرئاسة الوزراء، ولقد كان لهذه المجلة الدور البارز في رفع درجات الكلية، وتعزيز مكانتها لدى المحكمين، حيث أسهمت في خدمة الحركة العلمية، وسدت فراغا كبيرا في الدراسات الإسلامية والعربية، وفتحت أبوابها لكل باحث جاد للاطلاع على أحدث البحوث العلمية المتعلقة بالدراسات الإسلامية والعربية، ولذلك حازت حين تقدمت إلى الهيئات المعنية بتصنيف المجلات العلمية على ست درجات، وهذا في أول تقييم لها، مما يُعدُّ إنجازا يشهد به القاصي والداني.

وهذا العدد المتميز شارك فيه علماء وباحثون من داخل مصر وخارجها، ففي الدراسات الإسلامية شارك علماء التفسير والحديث والعقيدة، وفي الدراسات اللغوية شارك علماء الأدب بالنصيب الأوفر، وفي الدراسات

الشرعية شارك الفقهاء وأهل الأصول، كما ضمت المجلة بحثا في التربية الإيمانية، وإليك إشارة موجزة لهذه البحوث.

ففي التفسير كانت المشاركة الأبرز لمعالي وكيل الكلية الأستاذ الدكتور: **أنور مرسي خطاب**، بعنوان: **[المصطلح القرآني والبَشَري دراسة تأصيلية]**، يوضح فيها الأستاذ الدكتور قيمة المصطلح القرآني، وتفوقه على المصطلح البشري، ويدعو فيها أهل القرآن الكريم إلى استعمال المصطلح القرآني ونشره بين طلاب العلم، وهذه المشاركة مع أنها في ثوبها الخارجي دراسة بين مصطلحين إلا أنها في عمقها دعوة إلى التمسك بكل ما في القرآن الكريم، بداية من معاني القرآن، وأخلاق القرآن، ومصطلحات القرآن، وعلوم القرآن، واهتمامات القرآن، هي دعوة إلى القرآن الكريم، دعوة إلى تفضيل كل مافي القرآن فهو مأدبة الله تعالى، وحين توضع أمامك مأدبة فتزود من طيباتها، وليس هناك أطيب من زاد القرآن الكريم.

وتأتي المشاركة الثانية من الأستاذ الدكتور **محسن الشاذلي** رئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بالكلية بعنوان: **[المناسبات في سورة الإسراء]**، وهي مشاركة تضرب بعدة أسهم، فاختيار السورة التي يدور حولها البحث وهي سورة الإسراء، ليس اعتباطا، وإنما هو ضوء وجرس إنذار لكل قارئ إلى مراجعة القضية الأم في أمتنا العربية والإسلامية قضية فلسطين، والمسجد الأقصى، جرس إنذار للتنبيه على المناسبة بين ضياع فلسطين وضياع الأمة، جرس إنذار، فهذا البحث في صورته الخارجية بحث في المناسبات بين الآيات القرآنية، وفي حقيقته بحث في المناسبات المتباينة بين مقصود السورة وواقع الأمة.

وفي قسم الحديث وعلومه تأتي مشاركة الدكتور **محمد أحمد محمود عبد الله**، مدرس الحديث بالكلية بعنوان: [**مشكل أحاديث حوض النبي صلى الله عليه وسلم جمعا ودراسة**]، يعالج فيه الباحث المتفرد مجموعة الأحاديث التي تناولت الإشكالات الواردة حول مساحة الحوض، وأوصافه، وكل ما يتعلق بهذه الأمور، حتى ينتهي إلى التوفيق بين هذه الأحاديث، وبالتالي يرتفع الإشكال، والباحث بهذه الطريقة يُعلم القرّاء دروسا في العلم، منها أن لكل تخصص أهلَ ذكرٍ ينبغي الرجوع إليهم، فهم أصحاب الحرفة، وأرباب الصنعة، وهم الأعلم بطرق التوفيق بين الروايات، ولا يجوز لغيرهم الكلام في حرفتهم من غير الرجوع إليهم؛ لأن من تحدث في غير تخصصه أتى بالعجائب، فالباحث الجاد مع أنه يتناول قضية حديثية متخصصة إلا أنه يرسل معها دروسا دعوية لكل من يتجرأ فيفتى بغير علم أو يدلي بدلو في غير تخصصه.

ويشارك بعد ذلك قسم العقيدة والفلسفة بثلاثة بحوث رائعة، البحث الأول للدكتور **عبد الله على أحمد دنيا** وعنوانه: [**الافتراق العقدي في الأمة الإسلامية" مظاهره وأسبابه**] وهي مشاركة عزيزة طال انتظارها من قسم العقيدة، وجاءة في حينها، وأصابت موضعها، حيث تعيش الأمة الإسلامية في هذا العصر افتراقا شديد الخطورة، وكان لابد من النظر في أسباب هذا الافتراق، مع أن أسباب التوحد كثيرة، كما أنه لابد من رصد مظاهر هذا الافتراق، والتنبيه على خطورته؛ لأن الافتراق في العقيدة افتراق في أساس البنيان، ومعول هدم لعمود الدين، لذلك كان هذا البحث من الأهمية بمكان، وودت لو أن الدكتور أضاف مع الأسباب والمظاهر سبل العلاج، لكنها بداية موفقة لقسم العقيدة

وعود أحمد للباحثين الجادين فيه، والكلية تنتظر من هذا القسم المزيد من هذه المشاركات الطيبة.

أما البحث الثاني لقسم العقيدة فهو للدكتور **أحمد صابر مصطفى جاد،** وهو باحث متميز، واختار فكرة متميزة وعالجها بطريقة متميزة، وجاء بحثه بعنوان: [**موقف متكلمي الأشاعرة من شروط إفادة الأدلة اليقين: دراسة تحليلية**] ويؤكد الباحث في بحثه هذا وجود نصوص يقينية في العقيدة، وأن العقل يؤدي إلى اليقين، ويرد بهذا على من يزعمون أن جمهور علماء أهل السنة يقول بأن الأدلة النقلية كلها ظنية، وعلى الرغم من هذا التخصص الدقيق إلا أن الباحث يرمي إلى غاية مهمة وهي أن الاستدلال الصحيح له شروط ومن أهمها: أن يتخلص الناظر في الدليل من الآفات النفسية والمعرفية، كالتعصب، واتباع الهوى، والتسرع في الحكم دون بينة، والتكبر عن الاعتراف بالخطأ... إلخ، وفي البحث لآلئ أخرى صُنعت بحرفية، ودبّجت بخبرة الباحث الأريب.

أما البحث الثالث من قسم العقيدة والفلسفة فجاءنا من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة للدكتورة **سحر إبراهيم مصطفى جميعه** وعنوانه: [**التربية الإيمانية في القرن السابع الهجري: العز بن عبد السلام نموذجا**] وهو بحث يثبت أن علوم الإسلام كلها تصب في هذا الهدف الرئيس وهو بناء الأخلاق الإسلامية، فالرسالة المحمدية ملخصها: "**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**".

ثم يأتينا بحث من قسم أصول الفقه، وهو بحث متفرد من قسم طال انتظاره في مجلة الكلية، وهو بحث متفرد للدكتورة المتميزة: **أسماء عبد المعطي كامل عبد المعطي،** المدرس في القسم، وعنوانه: [**العوارض النفسية**

ومدى اعتبارها في الأحكام الشرعية] وهو عنوان فريد يجذب كل قارئ إلى أن يطالع البحث، وبخاصة أن النفوس لها أثر على كل شيء، وتتأثر بكل شيء، والأحكام الشرعية أحكام متعلقة بالأدلة، فهل يعتبر العارض النفسي مسوغا لتغيير الحكم الشرعي؟ وهذه الفكرة رغم دقتها إلا أنها تلمس جانبا شديد الأهمية في زماننا، وبخاصة في هذه الأوقات التي ازدادت فيها الأمراض النفسية، وكثرت فيها الأوجاع الروحية، وأصبحنا نرى الأجساد من الخارج سليمة لكنها مغلقة على نفوس جريحة، وأرواح موجوعة، والبحث بهذا إشارة إلى وجوب الاهتمام بالنفوس، ومراجعة أحوالها قبل النطق بالحكم الشرعي.

ثم نعرج على قسم الفقه العام لنلتقي ببحث متميز لباحثة متميزة وهي الدكتورة: **دعاء محمد بيومي بدر العجواني**، وعنوان بحثها: **[أكل الذهب والفضة دراسة فقهية معاصرة]**، وهذا البحث يعالج مشكلة فقهية دقيقة وهي إضافة شيء من الذهب أو الفضة إلى الطعام، وكذا إضافة شيء من الذهب أوالفضة إلى الشراب، وهل هذا جائز شرعا، فالأكل والشرب هنا مقصود بهما الحقيقة، وهناك من يصنع ذلك ترفا أو استشفاء، والأمر لابد من عرضه على الشريعة، والباحثة استطاعت أن تلتقط هذا الخيط لترسم لكل من يصنع ذلك الحكم الشرعي الخاص به، ولقد أجادت في هذا وأحسنت.

ثم يأتينا غيث وفير من قسم الأدب والنقد؛ ليغمر المجلة بلطائفه وعطاءاته، وليس هذا غريبا على قسم يقف على رأسه العلامة **الأستاذ الدكتور: صبري فوزي عبد الله أبو حسين، أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد بالكلية**، وهو شعلة نشاط بالكلية، لا يكاد ينتهي من بحث إلا وأمسك بأطراف بحث آخر، فإن لم يكتب هو دفع طلابه والباحثين حوله إلى الكتابة، وهذا النموذج من العلماء تقوم عليهم الجامعات، وترتفع بهم الكليات، فهو لا يكتب فقط إنما يقود فريقا من

الكتاب، وقبل أن يدعو إلى الخير يقوم هو به، والبحوث التي غمرت المجلة من قسم الأدب كالآتي:

البحث الأول بعنوان: [**الوظيفة الإعلامية للشعر التراثي في نصرة قضية القدس**] للأستاذ الدكتور صبري فوزي أبو حسين.

والبحث الثاني بعنوان: [**النسيج السردي في المقامات السياسية المصرية لبيرم التونسي** [١٨٩٣-١٩٦١م] **دراسة تحليلية نقدية**]، للأستاذ الدكتور: وجيهة محمد المكاوي.أستاذ الأدب والنقد بالكلية.

والبحث الثالث بعنوان: [**العجائبية في شعر تأبط شرا: الغول أنموذجًا**] للأستاذ الدكتور: مريم محمد الأمين حسن الشنقيطي أستاذ الأدب المشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.

والبحث الرابع بعنوان: [**تقنيات السرد الرحلي عند عبد العزيز المسلم: مدائن الريح رحلات في العالم نموذجًا**] للأستاذ الدكتور: لطيفة الحمادي – أستاذ الأدب المشارك بجامعة الوصل بدبي.

والبحث الخامس بعنوان: [**جَماليّاتُ التداخلِ بين جِنسَي المَسرحيّة والرّواية وأثرها على المُتلقِي مقاربة تطبيقية على المَسْرِوَايةِ المصرية**] للدكتور: عبد العظيم عبد الرءوف أبو علي. مدرس الأدب والنقد بالكلية.

تلكم البحوث التي تزدهي بها مجلة الكلية هذا العام، وإني أسأل الله تعالى أن تكون من العلم النافع، وأن يجازي السادة العلماء الذين بذلوا الجهد والوقت لخدمة العلم خير الجزاء وأن يجعل ما سطروه في ميزان حسناتهم.

ولا يفوتني أن أقدم خالص شكري وتقديري إلى **الدكتورة أسماء حسن هاشم**، مدرسة الأدب والنقد بالكلية على جهدها البناء في تأسيس هذه المجلة خلال أعدادها الأربعة، فجزاها الله خيرًا، وبارك في حياتها.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم